سيما ان عزت نسخه واخرج البيهقي عن الزهري اياك وغلول الكتب
قيل وما غلولها قال حبسها عد عن ابن مسعود باسناد ضعيف
قال الزركشي ورواه عبد الله بن وهب المصري عن عبد الله بن
عباس عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو مرفوعا بلفظ
من كتم علما الجمه الله بلجام من نار وهذا اسناد صحيح ليس فيه
مجروح وظن ابن الجوزي ان ابن وهب هو المنسوي الذي قال فيه
ابن حبان دجال وليس كذلك انتهي ورواه ايضا ابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث ابي هريرة وحسنه بلفظ
من علم علما فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار وقال الذهبي
سنده قوي

من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار اي استنار وجهه وعلاه
بهاء وحيا وفي العوارف وجهان في معني هذا الحديث احدهما اكتسي به
نورا وضيا والثاني ان وجوه اسوره التي يتوجه اليها تحسن وتتدارك
المعونة منه تعالي في تحصيل ريفه ولسداده والتوفيق في اقواله وافعاله
وقال غيره التهجد بالليل يغسل الوجه من الكدورات الحادثة بالنهار
عن روية الاغيار التي لها خدش في القلب عظيم كالقذي في العين
فيصبح وقد اضا وجهه حقيقة لان الظاهر عنوان الباطن وقال
الثعلبي المراد بالنهار نهار يوم القيامة لا الدنيا وجعل صاحب الكافي
من الحنفية هذا دليلا علي ان حسن الوجه من الصفات التي بها الامامة
فقال قولهم احسنهم وجها اي اكثرهم صلاة بالليل لهذا الحديث قال
في الفتح والمحدثون لا يثبتونه ه عن جابر بن عبد الله قال العقيلي
حديث باطل لا اصل له ولم يتابع ثابت عليه ثقة واطنب ابن عدي
في رده وقال انه منكر بل مثلوا به للموضوع غير المقصود وممن مثل
له به الحافظ العراقي في متن الالفية وقال لا اصل له ولم يقصد ثابت
وضعه وانما دخل علي شريك وهو في مجلس املايه عند قوله حدثنا
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال رسول الله ولم يذكر المتن فقال
شريك متصل بالسند او المتن حين نظر الي ثابت مما زحا له من كثرة
صلاته الي اخره معرضا بزهده وعبادته فظن ثابت ان هذا متن السند
فحدث به انتهي ومن العجب العجاب ان المولف قال في كتابه اعذب
المناهل ان الحفاظ حكموا علي هذا الحديث بالوضع واطبقوا علي انه
موضوع هذه عبارته فكيف يورده في كتاب ادعي انه صانه مما

تفرد

تفرد به وضاع واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال الذهبي
فيه ثابت بن موسي الضبي الكوفي العابد قال يحيي كذاب وقال غيره
خبر باطل وقال الحاكم هذا لم يثبت عن المصطفي ولم ينطق به قط علما
الحديث

من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت
ذنوبه كانت النار اولي به لان السقط ما لا عبرة به ولا نفع فيه فان
كان لغوا لا اثم فيه حوسب علي تضييع عمره وكفران النعمة بصرف نعمة
اللسان عن الذكر الي الهذيانات وقلما سلم من الخروج الي ما يوجب الاثام
فتصير اولي به من الجنة لذلك ولهذا قال لقمان لابنه لو كان الكلام
من فضة لكان السكوت من ذهب وقال الغزالي لا تبسطن لسانك
فيفسد عليك شانك وفي المثل السائر رب كلمة تقول لصاحبها دعني
ونظر بعضهم الي رجل يكثر الكلام فقال يا هذا ويحك انما تملي كتابا الي
ربك يقرا علي روس الاشهاد يوم الشدايد والاهوال وانت عطشان
عريان جوعان فانظر ماذا تملي ولابن المبارك

احفظ لسانك ان اللسان * سريع الي المرء في قتله
وان اللسان دليل الفواد * يدل الرجال علي عقله

ولابن المطيع

لسان المرء ليث في كمين * اذا خلي عليه له اغاره
فصنه عن الخنا بلجام صمت * يكن لك من بليته ستاره

وقال عمر للاحنف يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف به
ومن اكثر من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل
حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه وقال معاوية
يوما لو ولد ابو سفيان الخلق كلهم كانوا عقلا فقال له رجل قد ولد من هو خير
من ابي سفيان وكان فيهم العاقل والاحمق فقال معاوية من كثر كلامه كثر
سقطه طس وكذا القضاعي وعن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه
من لا اعرفهم واعاده في محل اخر وقال فيه جماعة ضعفا وقد وثقوا انتهي
وفي الميزان ان خبر ساقط وذلك انه ذكر في ترجمة ابراهيم بن الاشعث
احد رواته ان ابا حاتم قال كنا نظن به الخير فقد جاء بهذا الحديث
وذكر حديثا ساقطا ثم ساق هذا الحديث بعينه وذكر ابن الخباب في
الثقاة يغرب وينفرد ويخطي ويخالف انتهي وقال الزين العراقي رواه في
الحلية عن ابن عمر وسنده ضعيف وابن حبان في روضة العقلا والبيهقي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)